أبيات

صباح القس
Sabah_alkass@yahoo.com

عبد الصمد بن المعذل هجاء حتى الهجر

اذا لم يزرني ندمانيهْ
خلوتُ فنادمتُ بستانيهْ
فنادمته خضراً مؤنقا
يُهيّجُ لي ذِكرَ أشجانيهْ
يقرّبُ مفرحة المستلذّ
ويبعد همّي وأحزانيه
أرى فيه مثل مداري الظباء
تظل لاطلائها حانيه
ونَورَ أقاحٍ شتيتِ النبات
كما ابتسمتْ عجبا غانيه
ونرجسُه مثلُ عين الفتاة
الى وجه عاشقها رانية

هذه الابيات لاحد شعراء الدولة العباسية وهو عبد الصمد بن المعذل، شاعر فصيح معروف، الا انه افسد مو هبته بما التزمه من الهجاء وخبث اللسان فتحاماه الناس وخشوه واعطوه وارضوه.

وهو سليل عائلة شعرية فابوه المعذل شاعر وجدّه غيلان شاعر واخوه احمد شاعر ايضا الا ان احمد التزم الدين والعفة وساير اصحاب الاعتزال فعرف له ذلك اصحاب الشان فعلا جاهه وسطع شأنه، فلم يستطع ان يقاربه في هذا اخوه عبد الصمد.

ومن جيد شعر احمد بن المعذل قوله

ولست بميال الى جانب الغنى
اذا كانت العلياء في جانب الفقر
واني لصبار على ما ينوبني
وحسبك ان الله أثنى على الصبر

وكان احمد بن المعذل يعرف حال اخيه عبد الصمد وما هو عليه من عبث وهجاء، فكتب اليه: اني أرى المكروه من حيث يرتجى المحبوب، وقد شمل عرك وعمّ اذاك، وصرت فيك كأبي الابن العاق، ان عاش نغصه، وان مات نقصه. وكانت غاية هذا الاخ المؤمن اصلاح اخيه، ولكن لننظر كيف اجاب هذا الفاسق اخاه، قال عبد الصمد

اطاع الفريضة والسُنّة
فتاه على الانس والجِنّة
كأن لنا النار من دونه
وافرده الله بالجنّة
وينظر نحوي اذا زرته
بعين حماة الى كنّه

وعلى الرغم من كثرة هجائه ومهاجاته لمعاصريه من الشعراء والاصدقاء الا ان له شعرا جميلا في الغزل كقوله

تمارضتِ كي أشجى وما بك علة
تريدين قتلي قد رضيتُ بذلك
لئن ساءني ان نِلتني بمساءة
لقد سرني أني خطرت ببالك

وتذكر بعض المصادر ان هذين البيتين يرويان لابن الدمينة مع اختلاف بسيط

تعاللت كي أشجى وما بك علة
تريدين قتلي قد ظفرتِ بذلك

وكان لعبد الصمد صديق صاهره والي البصرة فارتفع مقامه وكثر خدامه فهدده عبد الصمد بشعر فيه تهديد بهجاء او هو هجاء مبطن فقال فيه

أخلتَ عما عهدت من أدبك
ام نلت ملكا فتهت في كتبكَ
ام هل ترى ان في مناصفة الاخوان نقصا عليك في حسبك

فأحس الرجل بما يضمره له عبد الصمد فأجابه بأدب اخجله فقال

أنكرت شيئا فلست فاعله
ولا تراه يخط في كتبك

والابيات المتقدمة قالها في وصف بستانه بعد ان جفاه الندمان واخلفه الصحب والخلان لما بدر منه من هجاء وبهتان فأقنع نفسه بوصف هذا البستان، اذ جعل من هذا البستان نديما يزيل بحضرته الاشجان ويفرح المستلذ ويبعد الهم والاحزان وفيه الظباء التي تبدي لطلائها "اولادها" الحنان وفيه من انواع الزهور والنوار وفيه من النباة مايشبه عين الفتاة، وهي عاشقة ترنو الى عاشقها وخالقه الذي يعلو مثل خالقها، وفيه تبتسم الغواني، وتردد اطياره الالحان والاغاني. فأين هذا الجمال والثراء من شعر يشيع فيه الهتك والفسق والهجاء.

معركة الشعر المرسل في العراق

المقالة الثامنة..

بهرا- خاص

*** هذه المقالات ننشرها متسلسلة بحسب تاريخ صدورها متوخين فائدة القراء والباحثين ذاكرين فضل الدكتور صلاح بني في رفد الجريدة بهذه المقالات.**

الشعر المرسل

محمد بهجة الاثري

جرى بيننا وبين الاستاذ الفاضل الاثري، حديث ضاف حول اقتراح الاستاذ الزهاوي، ولما كان الاستاذ الاثري، ممن وهبهم الله، اطلاعاً واسعاً في مثل هذه المباحث الخطيرة، اقترحنا عليه ان يبعث الينا برأيه، وها هو الان، قد بر بوعده، اذ بعث الينا بهذه المقالة الممتعة، ننشرها له شاكرين عنايته مثنين.

الكلام عند العرب نوعان: منظوم، ومنثور. وللاول من المرتبة الرفيعة، والمنزلة السامية، ماليس لقسيمه. وان في عمل الشعر، من الصعوبة مالا يعلمها، الامن زاوله وحذقه، حتى قيل: ان الشعر كالبحر، اهون ما يكون على الجاهل، اهول ما يكون على العالم، واتعب اصحابه قلبا، من عرفه حق معرفة، وقديما قال الحطيئة وهو من المقدمين بين شعراء العرب:

الشعرُ صعبٌ وطويلٌ سلّمه
اذا ارتقى فيه الذي لايعلمه
زلّت به الى الحضيض قدمه
يريد ان يعربه فيعجمه

فمن هذه الجهة، شرف الشعر على النثر، وكان له حق التقدم عليه، ولولا تلك الصعوبة التي تعترض الشاعر في طريق النظم، وتنسيق القوافي، لما استبان للشعر فضل على النثر، ولما كان للشاعر الشاعر عند العرب، بل الامم جمعاء، من المكانة السامية، والحكم النافذ، والسلطان الغالب، ماليس لغيره، وحسبك ان القبيلة من العرب، كانت اذا نبغ فيها شاعر، اتت القبائل فهنأتها، وصنعت الاطعمة، واتت النساء يلعبن بالمزاهر، كما يصنعون في الاعراس، ويتباشر الرجال والولدان، كما انه لولا ما في طريق المعالي من الوعورة والمكاره والاخطار، لاستوى الناس في الفضل والشرف، واصبحوا سواسية كاسنان المشط، لافاضل هناك ولامفضول، ولاطيب ولاخبيث، ولاعالم ولاجاهل، لاشاعر ولامفحم، ولله در المتنبي القائل:

لولا المشقة ساد الناس كلهم
الجود يفقر والاقدام قتال

وابي تمام القائل قبله:

قد علمنا ان ليس الا بشق النفس
صار الكريم يدعى كريما

وهذه الصعوبة التي تعترض الشاعر، انما هي ناشئة، من قيود ثقيلة لاينوء بها الا الاقوياء، لو رفعنا واحدا منها، لسهل قول الشاعر على كل شاد وقارئ، واصبح كل من يحسن ضم الكلمة الى الكلمة شاعرا، وهناك الطامة الكبرى!.

اذن فليس كل ماسمى قيداً، يجب اطراحه والتفصي منه، وهذه القيود التي لايقوى عليها الضعفاء في حبك الشعر، هي عبارة عن "اللفظ،والوزن،والمعنى،والقافية" اما اللفظ فهو جسم روحه المعنى، وارتباطه به، كارتباط الروح بالجسم، فاذا اعتور احدهما اختلال، اختل كلاهما، وخرا صريعين، وصارا مواتا لافائدة فيه. واما الوزن، فهو اعظم اركان الشعر، وهو مشتمل على القافية، وجالب لها ضرورة، وليست القافية بجالبة للمعنى، ولا المعنى بتابع للقافية، كما يتوهم بعض "المتفلسفين"، فلأي عرى الكلام من احد هذه الاشياء، فلا يعد من الشعر في شيء، ولا يكون له اقل وقع في النفوس، وان كابر المكابرون، وركبوا رؤوسهم في المماراة.

وليست القافية– التي اصبح بعض طلاب الشهرة في البلاد العربية يدعون الى اطراحها– بالعسرة على من أوتي علما في اللغة واسعا، ودق فهمه، ورق ذهنه، وصفا خاطره، بل انها أبداً طوع مقوله، تأتيه متى شاء، وكيفما يشاء، صاغرة من غير اعنات فكر، وكد قريحة، فتنهمر على لسانه انهماراً، وتتدفق كالاتي الجارف تدفقا، فلا هي تنقطع، ولا هو يروي بها الا فاقة، كما يروي احمد شوقي بك، وعبد المحسن الكاظمي في عصرنا، وكما يحدثنا التاريخ عن مئات من الموسومين بصناعة الشعر، في غابر الدهر، وبما ابدع واروع قول ابي الطيب المتنبي، حيث يقول:

انام ملء جفوني عن شواردها
ويسهر الخلق جراها ويختصم

وهذا شعره، وشعر غيره من المبرزين– واغلبه من القطع الطوال– بين ايدينا يكاد يسيل رقة، ويتدفق بلاغة، ويفيض انسجاما فلا المعنى فيه تابعا للقافية، ولاهناك قل تكلف، او تعسف في الصناعة.

اما اولئك المتشاعرون المستغربون، الذين منيت بهم العربية والعروبة، فلهم ان يستثقلوا ما يستثقلون، او يريدوا التفصي مما يريدون، فالطبع منهم ناب، والفكر أصلد، والقريحة قريحة، واللسان اعجم يرتضخ لكنة، فلا اللفظ يطيعهم ولا المعنى يأتيهم، وهناك حيث لا لفظ ولا معنى، يثقلنا الوزن، وتستعصي القافية، بعد عصر الدماغ، واستمراء زناد الفكر طويلا من الزمن. فلا بدع اذا ما ثار بركان غضب الشويعر المفحم، الالكن الاعجم، وصب جام نقمته على العربية وادابها، واصدر حكمه الصارم على عجز اللغة، وضيق عطف الاداب، ثم تناسى عجزه وجهله، وقام يصور اوهامه بصورة الحقائق، ويبني حججه على مقدمات هي افسد من اضغاث الاحلام، ويدعو الناس غير خجل، الى مشاركته في رأيه المأفون.

والرزية كل الرزية، ان ترى اولئك المفحمين الذين انكرت العربية عجمتهم، ونعت عليهم فساد ذوقهم، وزيغ طباعهم، يثورون باسم "التجدد" على العربية، ويسلقونها بألسنة حداد، ثم ينسبون اعاظم علمائها، الى العجز والضيق. وانت اذا نظرت في منظومهم او منثورهم، لا ترى فيه غير اللفظ المغلوط، والمعنى المقلوب، والرأي السخيف، والفهاهة البالغة والحماقة الفيشانية. وان عثرت على ما فيه شيء من المعنى، فذلك هو المأخوذ والمنتحل لا محالة. لو اردنا ان نعمل في كشف عوار هؤلاء البراعة، لاتينا بالمستغرب، وفضحنا كل مستعرب، منيت به العرب، وابتلي به الادب، وبعد، فهذه هي حقيقة اصحاب هذه "الدعايات" المستنكرة، ولا اخال ضليعاً في اللغة والادب، يمتري فيها، او ينكرها علي، او ينسبني الى الاغراق، في الحط منه، والغلو في وصفهم بالعجز والضيق.

وانما يأتي به هؤلاء المفحمون، وينعتونه "بالجديد"، ان هو الا اختلاق محض، يموهون به على الجاهلية، يتمتع من غفلته، بالشهرة والذكر الجميل. فقديماً ركب امثالهم العاجزون، ضروبا من هذه الضروب، التي يأتوننا بها كل يوم متبجحين، ثم باؤا بالفشل والخسران، وهذه جملة جميلة لاديب القيروان "ابن رشيق" قالها قبل "٩٥٠" عاما في امثال اصحابنا "المجددين"!؟، نأخذها على وجه الاتفاق، ونزجيها الى من يمتري فيما نقول. قال:

وقد رأيت جماعة يركبون المخمسات والمسمطات، ويكثرون منها، ولم ار متقدماً حاذقاً، صنع شيئاً منها، لانها دالة على عجزه، وقلة قوافيه، وضيق عطنه... الخ.

ولا يتوهمن احد من كلامي هذا، اني متعصب هنا للقديم، ومعاد للحديث. كلا! وانما انا في الطريقين، فاقبل منهما ما هو حسن مقبول، والفظ ما هو سخيف مملول، فلا اتعصب للقديم، ولا امقت الحديث "وبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه"!.

هذا ياصاحب المفيد المحترم، رأيي في "القافية"، أبديه تلبية لطلبك، وتحقيقاً لرغبة غيرك، وان كنت اعتقد، ان الخوض في مثل هذا البحث، عبث منشؤه الخمول والعطالة. فلو انصرف الشيوخ المتفلسفون، والاحداث المتأدبون، الى خدمة الامة في هذا اليوم العصيب، من طريق الصدق والاخلاص، لكان لهم ذكراً فوق ذكر "التجدد ونزع القافية"!.

جريدة المفيد. السنة الثالثة. العدد: ٤١٣.

بغداد. الثلاثاء ٢٣ ذو القعدة ١٣٤٣هـ- ١٦ حزيران ١٩٢٥م.

قطرات

شاكر مجيد سيفو
Shakerseloo@yahoo.com

أسئلة الشعر وشراسة المستقبل الجزء الثاني

– ويجسد الشعر فاعليته الكونية في استيعابه لمنظومة الصور الميتافيزيقية والسحرية بقوى عمل المخيلة وفاعلية الحدس واتنصاصات الذاكرة، التي يحكمها "برغسون" "في بعض من كلامه عن الذاكرة" الصور الأكثر الحاحا من الأفكار، وتتصل الذاكرة والمخيلة بمنظومتي – الزمكان – وبالتالي بمركز العالم، في صورة كونيافكتك التي يصورها "باسترناك" – بعض المطولو... – هل يستطيع الشعر أن يفك لغز العالم في غموضه، وتحليله في عوالم سرمدية، ثم هل بامكانه مواجهة شراسة المستقبل وقيامة السؤال الأشكالي الأزلي للثورة المعلوماتية...؟

– ألا يحق للشعر هذا الرسولي الكاثوليكي أن يتحدّى فعاليات العلم، بفيوضات متعته وندءات قلقه العالية...؟

وطالما أنه "نوعٌ من خلق العالم باللغة" –حسب د. كمال أبو ديب– فهو ذلك النشاط الإنساني الحضاري المتميز الذي يفيض على الوجدان ويجعله دائما، وهو الذي يشحن الذات البشرية بالأحاسيس الكبيرة التي لاتنضب...

– لا بد أن يعلن الشعر تحديه للمجهول أمام أسئلة المستقبل وصوره الفادحة، أو في الأقل –على الشعر أن يهندس وجوده الجوهري وكيانه– لابل حياته، ومن ثم ان يحرص على تضييف إرساليات المستقبل وإقامة علائق ديالكتيكية معها، مع الجوهر الشخصي للشعر لأنه هو الموكول بتربية حياته وتسريح موجهاته الفكرية والرؤيوية والصورية.

وقبل كل ذلك تنظيم دقات قلبه، إن الإقامة الجبرية المفروضة على الشعر في بيت الشاعر هي انشقاق إستراتيجي لجوهره الحياتي وغموضه الخلقي والتخليقي الذي ظل ينصب شراكه للآخر في بيت المستقبل.

– إن الشعر بفرادته وحيازته وامتلاكه الكلي على فعل الأنزياح، سيظل هكذا، متفرداً ومتبججا أمام كل الأجناس الأدبية، هذه التي تتغذى على روحه – دائما– إن الشغل الشاغل للشعر الشعر هو الاشتغال بالانزياح على اللغة والفكر والرؤيا، لتأسيس وخلق علاقته الكونية الكلية بالعالم والجمال والخلود...

– وإذا كانت يوتوبيات الكتابة الألكترونية زاحفة باتجاهه فإنه سيظل مدار الثقافة التقليدية ويؤسس لأنه كان – دائما– يؤسس للثقافة الغرائبية والأدهاشية على مر العصور وبهذا سيحرص على اقامة توازنات مع انعكاسات الحضارة الحديثة وقوى عمل الثورة المعلوماتية وخرافاتها المستقبلية.

أشجان "موشي بولص موشي" الهائمة..ما لها..وما عليها..

نزار السلامي

قراءة نقدية موجزة.

القصة القصيرة جدا، فن صعب،كونها تمثل لقطة ضوئية مسرعة في نقل الصورة أو الواقعة أو الحدث،بات لها حضور ملموس في جنبات فنون الأدب المعروفة منذ ما لا يقل عن أربعة عقود،ويعد نوئيل رسام" هو أول من كتب في هذا اللون الأدبي في مطلع الثلاثينيات من القرن المنصرم في العراق فقد مارس كتابتها في ما بعد بشكل أو بآخر أدباء لهم ثقلهم ودورهم الكبير في الساحة الأدبية في العراق أمثال/عبد الرحمن مجيد الربيعي/ عبد الستار ناصر/ أحمد خلف/ حنون مجيد/علوان سليمان/ عبد الكريم مراد/ هيثم بهنام/ زيد الشهيد وغيرهم، وفي كركوك مارس كتابتها زملاء أفاضل أمثال/ د.جليل البصري/ عدنان القطب/ موشي بولص موشي/طالب الشيخ وآخرون ويبدو من ذلك أنها أدب مستحب في العراق بدرجة لابأس بها وتشكل امتيازا فيه قياسا لغيره من الدول العربية الأخرى،ورغم كونها لا تشكل ظاهرة أدبية كالقصة الأعتيادية والرواية والشعر،الا أنها من الفنون الصعبة التي تعتمد على التكثيف والأيجاز واللقطة السريعة وضربة النهاية الحادة واختزال الصور والوصف والتقليل من الحوار والتفكير العميق والتمهل في اختيار موضوعاتها،فهي ذات مواصفات عالية جدا تحتاج الى نوع من الكتابة التي تقترب من الشعر كونها تعتمد المزاج والحالة النفسية الخاصة،وهي فن جميل يستطيع أن يستوفي مجمل ملامح الحياة في مجموعة قصصية واحدة،الا أنها بصراحة لا تستطيع منح كاتبها الشهرة كالتي تمنحه القصة الأعتيادية والرواية والشعر، وهذا مرده الى عدم اهتمام النقاد بها بالشكل الذي ألفناه منهم في فنون الأدب الأخرى لأنها تحتاج الى مناهج نقدية مختلفة عما هو متداول في سوق النقد. وهي مرهونة بسعة أفق الكاتب الثقافي وادراكه وخياله وتأملاته وقدرته على الأبتكار والتنوع ليضع بصمته الحقيقية التي تحفز المتلقي للتفاعل معها بكل رحابة صدر.وقد صدرت مجموعة قصصية في هذا النوع من القص للزميل المبدع "موشي بولص موشي" حملت عنوان/أشجان هائمة/وضمت العشرات من القصص التي كانت مبثوثة في أغلب الصحف والمجلات التي تصدر في كركوك، ينم أغلبها عن جدية ونظرة ثاقبة في الطرح.وقد عرفت الزميل موشي منذ عام ونيف والتقيته غير مرة وفي كل لقاء كنا نتجاذب عدد من المسائل التي تهمّ الأدب وما يعانيه الأديب وما يطمح اليه فوجدته مفطورا على لواعج البساطة والطيبة وعلى روح التآلف والوفاء مملوءا بأحاسيس ورؤى تتوالد في أعماقه وتملأ وجدانه ليفيض بها مداد قلمه على شكل قصص قصيرة جدا،تستصرخ جلها الضمير البشري وتنحاز بشكل مطلق لمحنة الأنسان وعذاباته أيا كان موقفه،وكذلك من الذين يحاولون بجهدهم أن يحفروا لأسمائهم مكانا في أروقة كتابة القصة القصيرة جدا في كركوك وخارجها ويواصل الكتابة بتحد كبير واصرار عال كي يحمي نفسه من التحجيم الذي أراده له البعض ليثبت لمن حوله بأنه قادر على العطاء رغما عنهم. وقد اختار في قصصه لغة بينة في التعبير،لغة تقع بين المفردات الفصحة والمحكية ليضمن التواصل مع القراء الذين لا يعرفون الكثير من أسرارها ودلالاتها المتسعة ومستحضرا مواقف حياتية جعل منها منطلقا للكتابة، فكان أغلبها مرآة عكست الكثير من المسائل التي يعاني منها الناس ومسلطا اهتمامه على الجوانب الأنسانية لاسيما تلك التي تحرز الأنسان من العوز والفاقة والقهر والأستبداد وتنتقد الظواهر المدانة سواء كانت سياسيّة أو اجتماعيّة أو اقتصاديّة أو ثقافيّة أو غيرها،التي لا يريدها وتحث على تحقيق أحلامه في الرفاهيّة والتطور والأستقرار وتشعرك بالحيف الذي يعاني منه المستضعفون والألم والشعور بالفقد والنقمة على ما يجري من ممارسات سلبية تنقل أحيانا بطريقة تقريرية لتشعرك بالحزن حينا وتهزّ المشاعر الوطنية لتترك وقعا مؤثرا بالنفس ولأنها لم تكتب على فترات متباعدة، لذا جاءت أكثر موضوعاتها متواصلة،لا يمكن قراءتها بمعزل عن الأخرى. وهناك من القصص التي تتنقل الى عوالم كثيرة ومتنوّعة في شخوصها وأراضيها ومكوناتها،فهي أشبه بالرّحلة،أو بمجموعة من الرّحلات، تأتي جملها على مقاس الأنفعال شئيا من الزوائد التي تشوّه عفويتها وتحيلها الى مجرد تفلسف لغويّ لا علاقة له بموضوع الفكرة.وأخيرا فما هذه المجموعة الا عبارة عن تراكمات من الأبداع الذي يحسب لصالح كاتبها ويسجل له بحروف زاهية كل التقدير والعرفان، ويقينا فانّ قصصا كهذه أصبحت قريبة من الذائقة الأدبيّة المعاصرة، وأكثر تقبلا في القراءة بحكم ظروف العصر الراهن من حيث توفر وقت الفراغ المخصص للقراءة عند عوام الناس نبارك للزميل "موشي" عمله هذا ولكل من ينتج عملا ثقافيا بجهوده الذاتيّة وعلى نفقته الخاصة ومن قوت عائلته لأنهم بذلك يجعلون من الحركة الثقافيّة في كركوك في أفضل صورها نشاطا وتنوّعا وتجليا لاسيّما أولئك الذين برزت أسماؤهم مؤخرا والتي كانت الى ما قبل ذلك غائبة وخافية ومختفية لأسباب خاصّة بهم.

* نشرت في جريدة "النبأ" العدد/٣٢٤ بتاريخ ٢/٩/٢٠١٠

متى تتوقف الدموع؟

حنان سعد فاضل

متى تتوقف دموعك ياعراق؟
تبكي كل يوم على الذي رحل وارتحل
تبكي وتبكي على الصغار الابرياء الذين يموتون بلا سبب
هل لنا ياترى نحن ابناء الرافدين برهة من الفرح؟
لنصرخ ونتزع الظلم من قلب العالم
لنشع العالم من جديد بروحة التي قتلها الظلم
يا ترى هل لنا ان تعيد اليقظة الى ضمير العالم
ذلك الضمير الذي سممته اسمدة الموت
فسحقاً لك يا أيها الموت
نعم سحقاً لك وألف سحق
هل تعلم لماذا نكرهك؟
لانك تنتزع مزحتنا وهي في غمرتها
وتنتزع احلامنا وهي في اولها
وتخرب طموحنا وأمالنا
متى تتوقف دموع طفل على ابيه
متى ستتوقف دموع ذلك الطفل المسكين
ومتى تتوقف دموع امّ على ابنها
هل بسببك ستخسر اقرب ما لدينا؟
هل بسببك لن نرى الشمس الى الابد؟
ياترى هل نستطيع ان نراهن على مستقبل خال من الظلم والقهر؟
او مستقبل علاماته الاشراق وشارته الامل وايقاعه الفرح؟
نعم نستطيع ذلك لنوقف الموت بالقلم
فسوف يصبح العراق جميلا
وستعود الطيور تزقزق وترفرف
وسوف يعود ماء الفرات الطيب الذكريات
ويعود ماء دجلة العذب المذاق
نعم فنحن نحيا بالأمل لان الحياة حركة والحركة ضد السكون والموت
فالموت جزء بسيط من طقوس الحياة الهائلة
فالحياة موجودة في كل مكان
فلن ينسحب الاطفال ولاحتى الشيوخ
لن ينسحبوا الى الغرف المظلمة
نعم فبثقافتنا وعلمنا واصرارنا نمسح دموع الاطفال
نمسحها ونضع بدلها ابتسامة والى الابد

تاج عشتار

الشاعر: اكرم يلدكو

اصلحي الارض
كي تعود الى رشدها
فتعلم
انها خلقت لتلقي لك بمهدها
وانك
من اعطيتها ملحها وزادها
فتتوجك عشتاراً
تعيدين لها كل مجدها
واذ بان الشفق
ستبوح لك سرا
ان كنت فارس احلامك او احلامها
• • •
اركلي الشمس
لتستيقظ من نومها
فتحكي لك
كيف استمدت منك نورها
اغسلي وجه الودق
بشذى نسيمك
فيخبرك من اين تولد للبحار منبعها
وكيف يأتي الربيع
ليشم عطرك
فيصنع للارض عطرها
• • •
فحيلها منحيا كالانا
من جديد
حبا
ومخاضاً يبشر بخلدها

شخصية المقدم عبر التلفاز

بقلم/يونادم بنيامين

قبل كل شيء ان يكون ذات ثقافة غزيرة، سلس الكلام واثقا من إسئلته ملما بما يطرحه، ان يكون مرنا واثقا كل الوثوق من ثقافته وما يدور في فكره، وان يكون متواضعا محترما للجلسة والضيف وان يكون قارئا لكل اثار ونتاج الشخصية التي يجري معها الحوار. اذكر هذا وانا اسوق لكم هذه الحادثة مع شابة مصرية تجرب حظها في الصحافة ويوم التقت الفنان الكبير محمود المليجي وراحت تسأله عن افلامه في العقد الثمانيني- فقال لها مبتسما- هلا شربت العصير يا ابنتي خذي اوراقك واذهبي وبلا ترد الى رئيس تحرير مجلتك ليكي هو بنفسه لانه حتما هو من عاصر ما قدمته ممثلا عبر افلام في الاربعينات والخمسينات، لكي تتكافا الكفة الفنية والصحافية والصداقية، فهو حتما يطرح لي اسئلة عميقة و مواكبة للحدث ومن خلال اللقاء التلفازي يتطلع القاري المشاهد – على قدراتي الفنية وثقافتي في عالم التمثيل- ومن هناك تكون قد اوصلنا المعلومة السليمة للمشاهد والذي بدوره يعرف المليجي وغيره من الفنانين- وتركت الصحفية ممثلنا الخالد- وراحت بكل جرأة ورمت الاوراق على منضدة رئيس التحرير. فقابلها بابتسامة عريضة وكأن شيئا لم يكن. والشيء بالشيء يذكر يوم قابل احدهم البياتي في المقهى وكنت جالسا بالقرب منه وراح يسأله اسئلة- فقال له البياتي انا لا شاعر ولا هم يفرحون. انا الان اجلس في المقهى الشعبي احتسي الشاي مثلك هل لديك اسئلة عامة كي نعالجها يا اخي الكريم. ترك صاحب الاسئلة المقهى وغاب عن الانظار.

وهكذا كانت اللقاءات ايام زمان طه حسين ومن يعرف طه حسين واللقاء مع الجواهري ومن عاصره وكتب معه وقرأ كل دواوينه وبهذا اذكر الكاتب والمثقف رياض قاسم الذي استطاع ان ينال رضا كل المبدعين العراقيين الذين التقى بهم فهو العليم والقارئ والذوق الجيد لاثار من التقى بهم.

وكذا الحال مع الاعلامي اللامع احمد المظفر الشاعر والاديب ومدى نجاحاته في اللقاءات التي اجراها مع الشخصيات الادبية والفنية طيلة حياته.

وكذلك الاعلامي والقاص المبدع عبد الواحد محسن شخصية... وثقافة وعلماً وأدباً ومع حلاوة لسانه وتواضعه ومدى نجاحاته المتكررة في كل برنامج ولقاء يقدمه، املي بأني قمت ايضاحات ثقافية تبين مدى شخصية القائم باللقاء سواء كان مذيعا، عريف حفل، مقدم برنامج، صاحب حوار ولقاء لان التلفاز بانفاذه الى كل البيوت ويدخل كل القلوب وتراه عين الصغير والكبير المتعلم والمثقف الناقد والقاص والشاعر والمسرحي والممثل وكل المعنيين ويعد كل هذا يعطي الزخم الكبير وبين ثقافة المجتمع برمته، فان الثقافة لازمة لصاحب الحوار والمقدم بثقافة جيدة كان النجاح والظفر نصيبه، لان التقديم قبل كل هذا هو فن وموهبة مع الثقافة المطلوبة وتمثل عراقة شعب وامة ولسان.

رسالة دكتوراه تناقش جماليات التجريب في قصص محمود جنداري القصيرة

بهرا- خاص

نال الناقد العراقي المعروف جاسم خلف الياس درجة الامتياز مع مرتبة الشرف عن رسالته التي تقدم بها الى قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الموصل وذلك لنيل شهادة الدكتوراه وناقش الياس في رسالته الموسومة بـ" جماليات التجريب في قصص محمود جنداري القصيرة " اهم محاور التجريب التي تضمنتها قصص جنداري القاص المعروف الذي انحدر من مدينة الموصل متخذا من بيئتها نماذج مهمة من القصص التي كتبها وتالفت لجنة المناقشة التي جرت على قاعة الازدي بكلية التربية في جامعة الموصل من الاستاذ الدكتور ابراهيم جنداري الجميلي رئيسا وعضوية كل من الاستاذ الدكتور صالح علي حسين الجميلي والدكتور عادل عبد الجبار والدكتور عبد الستار عبد الله والدكتور ثائر العذاري والدكتورة فاطمة عيسى عضوا ومشرفا..